[211] بيان: الطوب بالضم: الآجر، ويقال: طعام وخيم أي غير موافق ت. واستوخمه: لم يستمره. (1) وقوله: (ا المنشئ) خبر لقوله: أحق. ويقال: أبلس أي يئس وتحير. و الجمرة بالفتح: النار المتقدة، والحصاة. والمراد بالاول الثاني، وبالثاني الاول. أي سألتكم أن تطلبوا لي حصاة ألعب بها وأرميها فألقيتموني في نار متقدة لم يمكني التخلص منها. 12 - شا: روي أن أبا شاكر الديصاني وقف ذات يوم في مجلس أبي عبد ا (عليه السلام) فقال له: إنك لاحد النجوم الزواهر، وكان آباؤك بدورا بواهر، وامهاتك عقيلات عباهر، (2) وعنصرك من أكرم العناصر، وإذا ذكر العلماء فعليك تثنى الخناصر، خبرنا أيها البحر الزاخر: ما الدليل على حدوث العالم ؟. فقال أبو عبد ا (عليه السلام): من أقرب الدليل على ذلك ما أذكره لك، ثم دعا ببيضة ثم وضعها في راحته (3) وقال: هذا حصن ملموم داخله غرقئ (4) رقيق يطيف به كالفضة السائلة والذهبة المائعة، أتشك في ذلك ؟ فقال أبو شاكر: لا شك فيه. قال أبو عبد ا (عليه السلام): ثم إنه تنفلق عن صورة كالطاووس، أدخله شئ غير ما عرفت ؟ قال: لا. قال: فهذا الدليل على حدوث العالم قال أبو شاكر: دللت أبا عبد ا (5) فأوضحت وقلت فأحسنت، وذكرت فأوجزت، وقد علمت أنا لا نقبل إلا ما أدركناه بأبصارنا، أو سمعناه بآذاننا، أو ذقناه بأفواهنا، أو شممناه بآنافنا، أو لمسناه ببشرتنا. فقال أبو عبد ا (عليه السلام): ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع في الاستنباط إلا بدليل، كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح. _____ (1) هكذا في النسخ، والصحيح: لم يستمرئه. (2) العقيلة من النساء: الكريمة المخدرة. قال الفيروز آبادى في القاموس: العباهر: المتلئ الجسم والعظيم. والناعم الطويل من كل شئ. والعبهرة: الجامعة للحسن في الجسم والخلق. (3) في المصدر: ما أظهره لك، ثم دعا ببيضة فوضعها في راحته. (4) الملموم: المجتمع المتسدير. الغرقئ: القشرة الملتصقة ببياض البيض، وبياض البيض الذى يؤكل. (5) في المصدر: دللت يا أبا عبد ا فأوضحت.

_____